مشيب ومهرب من الشوب والهيبة والصبان مشوب ومهيب كمبيع وكثير
التصحيح في اليائي نحو مبيوع ومخيوط ومزيوط وقل الواوي نحو مصوون لان
الواو اثقل من الياء ذكره في الصحاح والنزهة اذ ليس ياتي مفعول من الثلاثة
الآخر فان مسك مدووف اى مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ اعلال
نحو تلووو ويستحيي قليل وتكوو للجمع المذكر من لوى يلوي واصله تلويو كتضربوا
نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه
قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف
احدى الواوين وهو ايضا قليل وبجذ فان في نحو قلت لما فرغ مما يكون
فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف
وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين
احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الآخر اما لاتصال الضمير فيحذف العين
ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في
غيره كقلت وقدره تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبه الحرف بعدم التصرف
لانه لا يجيء منه الماضي والامر وغيرهما ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم
لانه فعل لاتصال الضماير به في نحو ليست ولستا ولست الى السنين ولا يجوز
ان يكون اصله فعل بفتح العين لان المفتوح لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة
الا يرى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب
ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان
يكون فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في رأسه فيرفعه لكنهم لما
لم يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه ليس سلبوه ما للافعال
من التصرف والزموه السكون لئلا ينقلب الياء الفا واجروه مجرى الحروف

الحروف كليت حتى بالغ القائل ومنعها العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما
لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع تقول
وتبيع وكذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة
والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى الساكنان
الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل
الاخفش ويقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوفة هي الثانية
وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما
هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز
ففي نحو سيد وميت فانه يحذف الياء الثانية منهما تخفيف الاجماع ياءين
وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموه في كينونة وقيلولة
لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المص يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف
وفيه نظر لانه لم يستعمل مثل كينونة وقيلولة اصلا يكون مخففه الا نادرا في قوله
ياليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من
باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لان اصلها مرفوض لا يصار اليه الا الضرورة ويمكن ان يجاب
عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة
بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لامر ولا خلاف في انه مغير عن اصله
لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة
بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فيعلول كخيتعور
وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من السماء كنسج
العنكبوت وقال الشاعر وكل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور وقال
الكوفيون هو مغير بابدال الضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)